

الحديث **منايات طريفة وفوائد لطيفة** من تفسير القرآن المسمى في الرحمن في تفسير
القرآن للشيخ ناصر الدين محمد بن فخره ماضي المنقبي في قوله تعالى الذي يوسوس في صدور
الناس قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلوات الله وسلامه على اهل الكتاب والرسول
الطيبين لانه فرغ من خلق الكفار وقال رضي الشيطان ليس كسبيل علي
قلب المؤمن وانا يوسوس له في صدره لان القلب نظير الملك لعول ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى افعالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فالقلب محفوظ من الشيطان وواقف
هو الله به والمنايات اذا كان حاضر الا بعد الشيطان الى الدخول الى خزائنه فالقلب
محصن بجمع حصون حصن الايمان وحصن اليقين وحصن التوكل وحصن الاخلاص
وحصن الشكر وحصن الصبر وحصن الرضا فالشيطان ممنوع من القلب كما منع من
السماء فلما لم يكن له سبيل فتنسأ عليه بعد ذلك اقامه اهل احد بها ظاهرا والاخر باطنا
فالظاهر الشهوات ومن سيج زين للناس حسب شهواته الى والثرث والباطن
الوسوسة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى اليه وسوسة الشيطان فقال يا النبي صلى الله عليه وسلم ان
السايق لا يدخل بيتا لي في بيتي وسبيل ابراهيم بن ادهم رضي عن الوسوسة فقال كل
صلوة لا وسوسة فيها فلا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة لهم لان الشيطان
فرغ منهم فالشيطان يحول حول القلب يترقب حول عقله فيراه عليه فيكون حوله في
مثل الغواش برؤيه ان يطعن نور السراج فيخرج من الشيطان فيضئ على الطالب نور الايمان
بند **الطيفة ونكتة مستقيمة** في ابليس عليه لعنة من الله هل كان من الملائكة
فم حصن قابليس فخرج منهم ام لم يكن من الملائكة بل كان من الجن هذه المسئلة اختلفت
فيها في زمن الصحابة رضي الله عنهم وال زماننا هذا على قولين احدهما وبه قال الجمهور من المفسرين
وعلماء الاصول والفقه وغيرهم ان ابليس كان من الجن ولم يكن من الملائكة ومن قال



بند **الذهب** الامام ابو عبد الله الحسن البصري وغيرهما يابانه ابو الحسن كما ان آدم ابو البشر
وقال شهر بن حوشب كان من الجن الذين كانوا في الارض وقابلهم الملائكة وطردوهم
سيرة صغيرا وتبعهم الملائكة وخطب بهم وقال القاض عياض في كتابه الشفا بقوله
صقوي المصطفى قال ابن حوشب كان من الجن الذين طردتهم الملائكة حين افسدوا ونقل
الطريقين هذا القول على قتادة ونقل ابن الحاجب في تفسيره عن الحسن بن الملاله عن سيوفه ان
ابليس لم يكن من الملائكة بل من الجن الذين كانوا في الارض فطردتهم الملائكة واسرته صغيرا
وانصف بصفة الملائكة وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال واسم الملائكة واسم
السماء كفرة ليس محل ذكرها وقال السهلي وغيره كان اسوة قبل ان يلبس من الارض وقال
التفاسي كنية ابو بكر دوس ورجع هذا المذهب عن الحاجب واهل البقاء العكبري ومن
ونقل عن اصحاب الامامة وعن مالك والقاض ابو بكر شيخ الاصوليين وجاعة من الكتابين
والنخاء وغير من تقدم ذكره وهو الاجمعي جعلوا الاستثنا في قوله تعالى واذا قلنا للملائكة
اسجدوا لادم سجدا والا ابليس منقطع لا يس منقطعا وهو الاستثنا من غير ليلين
لان ابليس قد لم يكن من الملائكة وهذا الاستثنا حيث جعلوه منفصلا نظير قوله الامام
المبوم من امر الله الامام رحمة من رحمة ليس بما هم بل معصوم وليس المعصوم من جنس
العاصم والمعنى على انه استثنا منقطع ان لا عاصم من امر الله الامام رحمة الى المرحوم واستدل
الشافعي ان من قال لعن ابليس ليس من الملائكة بقوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فتنشق عن امره ربه والجن ليس من جنس الملائكة
ولانه كان مخلوقا من نار على ما قال خلقني من نار وخلقته من طين فاما الملائكة عليهم
الصلوة والسلام خلقوا من نور ولا ابليس له ذرية ولا ذرية للملائكة فلا يكون
ابليس منهم ولانه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاستغذ بالله من الشيطان الرجيم

فدوقف هذا الكتاب
وقف صحابي لايامع
ولا يشتري صنوف
عثمان افندي

وانهم ايضا استدلوا بان الله مع قال في صفات الملائكة لا يصفون الله ما امرهم و
ينعلون ما يؤمرون وقال تعالى من عند الله يستكبرون عن عبادة ولا يستكبرون
الليل والنهار لا يفترقون فابليس كان من الملائكة وكان من الملائكة
لم يكن من الملائكة والقول الثاني ان ابليس كان من الملائكة فالاستثناء في قوله تعالى
مسيء والابليس استثناء متصل لا منفصل فان الاستثناء من الجنس في قوله عليه السلام
من غير البشر يختلف فيه بين الاصوليين ونقل السيف الامد عن اكثر متبعي واما الاصوليون
فالشافعية منهم من قال بالثبوت ومنهم من قال بالاثبات ونقل الشيخ ابو حنيفة
في شرح التفسير انكار الاستثناء المنقطع من بعض الناس قال وزعموا انه غير جائز في
ال كلام وتأولوا ما روي وقال الذين قالوا ان ابليس كان من سكان الارض لما خص الله
لعنه وطرده فصا شيطانا رجيا ان مرجوبا وكان من الملائكة جنس قال لهم الملائكة لا تقفان
عن العبد قال نعم انه يراكم هو وقيل من حيث لا ترونهم وقوله الا ابليس كان من الجن
لا يمتنع من الجنة بغير الجحيم لان من الجن والجنة وقال الواحدي وغيره من المفسرين
قال مجاهد وطاوس بن ابن عباس رضي الله عنهما كان ابليس قبل ان يترك الحصى متكا
من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان ملائكة الارض بسجود الجن ثم لم يكن في الملائكة
اشدا جندا منه ولا اكثر علما منه فلما تكبر وعصى واطى السجود لادم طرده الله ولعنه
وجعله شيطانا سميا ابليس وهذا قول جماعة من العلماء منهم قتادة وابن جرير
ونقل الواحدي عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما فصار من كل شيا قولان
وقال جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جماعة من الجن كانوا في الارض قبل ان
يخلق الله ادم صلوات الله عليه وسلامه فافسدوا فيها فبعث الله من الملائكة جبرائيل
وجنده لهم فنهزمهم وقتلهم بجنده فاعتقدوا ان ذلك المصيبة فيه وشرف في ثوبه ولا يخلو

ادم الملائكة والكفر والحسد وخلقهم سجود لادم وذكر جماعة ايضا ان الجن الذين افسدوا في
الارض قبل ان يخلق ادم بعث الله جنودا مثل الملائكة يقال لهم الجن رئيسهم ابليس و
هم خزائن الجن ان اشتق اسمهم من الجنة فم يسطوا الى الارض وطردوا الجن الذين افسدوا
الى شعوب الجبال وجراير البحار وسكنوا الارض واحبوا البقاء في الارض وكان الله تعالى
تعالى على ابليس ملك الارض وملك السموات وخراب الجنان وكان عيدا له تارة في الارض وتارة
في السموات وتارة في الجنة فاجتنبه ودخل الكبرياء ونقل الشيخ ابو حنيفة عن ابي حنيفة
انه استثناء متصل من ضمير شي واذا كان من الملائكة لان الامر انما كان للملائكة لا لغيرهم
لقوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا فلو لم يكن من الملائكة المأمورين بالسجود لما وقع
الا كما رحله والطرد واللعن وقيل في قوله الا ابليس نصب على الاستثناء المتصل لانه
كان من الملائكة على قول الجمهور وسعد بن مسعود وابن مسيب وقتادة وغيرهم وهو اختيار
الشيخ ابو الحسن الطبري وهو ظاهر الآية قال ابن عباس وكان اسمه عزازيل وكان من
الجن الملائكة وكان من اول الاجنة الاربعة ثم ابليس وطرد وروى ابن حبان
عن ابن عباس قال كان ابليس من الملائكة فلما خص الله غضب عليه ولعنه وصا شيطانا
وقال سعيد بن جبير من الملائكة يقال لهم الجن وابليس منهم خلقوا من نار وحكي النعماني
عن ابن عباس ان ابليس من جن اجباء الملائكة خلقوا من نار السموم كان اسمه
بالسبانية عزازيل وبالعربية لوث وكان من اشد الملائكة اجندا وواكثرها علما وكان
يسوس بين السماء والارض فراه لسفك بذكر من فاد خطية فدعاه وكل الى الكفر
فخص الله شيطانا رجيا واذ كان حكمة خلقه خلقه في كبره فلا ترحمه واذ كان
في بعضه فزجه قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا و
ان الامورين بالسجود والادب الملائكة وهو ظاهر الآية وكذا قوله في فسي الملائكة كلام

اجتمعوا الى ابيهم حتى جبروا على ما كانوا يريدون فيهم وعلى ما كانوا يريدون فيهم
في كتاب التوفيق والاعلام الى اول من سجد لاسرائيل فلما كان في ذلك اليوم
الاجتماع والادام مع انما كان للملائكة ولم يكن اليهم منهم ما كان يابسا للملائكة
الملائكة واول من سجد للملائكة واسكنه وكان من الكافرين في ذلك اليوم
ولم يكن من الملائكة الا ان سجدوا الى الجبال ولم يكن من الملائكة الا ان سجدوا
ما انما من الملائكة وانما من الجبال وانما من الملائكة وقد جاء في الكتاب على ان الله
امرهم بالسجود وقوله فيعذبتكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا انهم لم يكن من الساجدين قال ما منعكم الا ان تسجدوا لادم قالوا فاننا كنا
نعلم انه الله تعالى ولا نعبد الا ما امرنا به ولا نعلم الا ما علمنا ولا نعلم الا ما علمنا
الملائكة لما اذن لهم في هذه الاية ومعجزة الله تعالى على من سجدوا له
من طين وما قالوا الى الذين الملائكة انهم لم يكن من الملائكة الا ان سجدوا
عند الملائكة قالوا في كتاب التوفيق والاعلام الى اول من سجد لاسرائيل
فلما كان في ذلك اليوم اسجدوا للملائكة الذين هم على الجبال وكانوا في موضع الانكار والتوكل
قالوا اب الى الملائكة انما جعلنا للعبادة لا للتسليم وما قالوا ان الملائكة من نار
والملائكة من نار فلو كانوا من نار لكانوا من النار ولما استمع من السجود واستكبروا
سعيد بن جبر بن سبطان الملائكة فقال لهم الذين خلقوا من نار وادبهم من نار
ابن عباس بن ابي اليسر من احبا الملائكة فقال لهم الذين خلقوا من نار السجود
اليسر من الملائكة لا تواله ولا ذرية كالملائكة ولما استمع من السجود واستكبروا
ولم يخرج من اخرايا الملائكة ومن جسد من خلق عليه صفات الملائكة كما ان الله تعالى
لما غضب على جابر بن ابي اسير جعلهم فرقة وخنزير وافرجه من بين خلقه بن

ادم من صورة الانسان في الخلق في بعض تقوم الى صورة الوجود في الوجود
السلامة من غضبه وفكره ويؤيد دماغه في بعض تقوم الى صورة الوجود في الوجود
الذي يريه راسه قبل الاعاء الى حول الله وجهه وجهه جازا ويجعل صورة صورة حار فان
في ذلك الحارة في تسلط اليه علينا قلت ليكون المؤمنون في بعض عناية القول وذلك
لأنهم لم يكن الذئب لم يكن للغم راجعا وكلمة قاله ما هي اراوا ان يظهر ركة على المؤمنين كما
قال جبيب بن اوس الطائي واذا اراد الله نشر فضيلة طوبى اتاح لها لسان حسود
لولا اشتغال الناس فيها جاور ما كان يعرف طيب حرف الغود كذا فيهم لم يكن اليه
فوسوسة ماها في القلب ربح المودة ولا تجارة الطلعة ولا بعد العود في كل السنين
ان الشيطان يوسوس لكم ما لو تكلم به لكم من علم ان المؤمنين في وسوسة الشيطان على ثمانية
اقسام الاول اذا وسوس لهم لا يستوفون في قلوبهم وذلك قوله في كتابه سلطان على ثمانية
الذين اسوا الشان يستوفون قلوبهم ولكن لا يستوفون في قلوبهم وذلك قوله في كتابه سلطان على ثمانية
مقام ربهم ونهى النفس الاله الثالث ان يستوفون في قلوبهم ولكن لا يستوفون في قلوبهم
الذين انفقوا اذا اسلم طلق من الشيطان تذكره اذا ذكره في الرابع ان يستوفون في قلوبهم
ذلك قوله في كتابه سلطان على ثمانية الاقسام ان يستوفون في قلوبهم ولكن لا يستوفون في قلوبهم
ان يقولوا في كتابه سلطان على ثمانية الاقسام ان يستوفون في قلوبهم ولكن لا يستوفون في قلوبهم
ثم يتوبون ذلك قوله في كتابه سلطان على ثمانية الاقسام ان يستوفون في قلوبهم ولكن لا يستوفون في قلوبهم
الاله السابعة ان يصير الذين في اهل اهل ثم يتوبون في كتابه سلطان على ثمانية الاقسام ان يستوفون في قلوبهم
الذين انفقوا اذا اسلم طلق من الشيطان تذكره اذا ذكره في الرابع ان يستوفون في قلوبهم
ذلك قوله في كتابه سلطان على ثمانية الاقسام ان يستوفون في قلوبهم ولكن لا يستوفون في قلوبهم
ان يقولوا في كتابه سلطان على ثمانية الاقسام ان يستوفون في قلوبهم ولكن لا يستوفون في قلوبهم
ثم يتوبون ذلك قوله في كتابه سلطان على ثمانية الاقسام ان يستوفون في قلوبهم ولكن لا يستوفون في قلوبهم

والناس قال متاكل ان الشيطان في صورة جنزير يجره من ابن آدم بحري الدم
في وود سلط الله تعالى ذلك وسوسة من الدعاء ال طاعة وقال الحسن بن علي
شيطاننا انما هو شيطان الجن فيسوس في صدور الناس واما شيطان الانس
فيا وعلانية وقال قتادة ان من الجن شياطين ومن الانس شياطين فغزو بالانس من شياطين
الانس وطين من ان ذرانه قال لرجل هل يغوز به بالانس من شيطان الانس قال ان الناس
الشياطين قال نعم لغوز به وكل كل جملنا لكل شيطان الانس وطين الانية وذهب
فقال ان المراد انما بالناس من الجن سواي ذلك ناسا كما سموا رجالاتي قوله في وانه
كان رجال من الانس يغوزون رجال من الجن وسموا نفرا في قوله في فل ادعى الي انه
استمع من الجن وقال معاوية صرنا البكر نغز من الجن وفعل الغواص بعض العرب
انه قال وهو كجذيت جاء قوم من الجن فوقفوا ففعل من اتهم فقال ناس من الجن فعلى هذا
يكون والناس عطف على الجنة كما تقدم ويكون التكرير لاختلاف اللغتين وقيل الشيطان
يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس فعلى هذا يكون في صدور الناس
علم بالجنة وقيل معنى من شر الوساوس اي الوساوس التي تكون من الجنة والناس هو
حديث النفس قال سم ان الله تجاوز لاني عن ما حدثت به انفسها ما لم يقل او تكلم به
وقد سيرا الله التام **موقف لطيف عايد** **وكل شر به عايد** في قوله الله تعالى قل اعوذ
برب الناس الى اخر السورة امر الله تعالى بعبادة الله تعالى بعبادة الله تعالى
من الشيطان الموكل بكل انسان واراد في الاستعاذة منه بخلاته صفاته المستعاضة
من صفاته جل وعلا عظيمة شريفات الرب والملك والاله لا فتاده بالاهدية انفس
يعبد الاياه فعلى انفسنا الاستعاذة برب الناس ملك الناس الى الناس من شر
الوسواس الناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس قال الانسان

اذا حل بصدرة الشيطان فيقول لغيبه ونبيه والاهنث الفحلان مسلما ويحلمها على كل
خطر ومنهول من ايمن والكذب من القول والعتي والشرها وتسلط الشبهات والفتن
والهتف والظهور والرياء والشبه والظلم والفسوق والعصيان والنيابة والخذنية والبطالة
والاهل الشريعة والاقام على الامور الوضعية والتعريف في الامور الشرعية والعقوبات والتهمة
والهمل الكبار العظيمة والاشهرار وبكالة الاقارب ومعاونة الاستهزاء والميل والتردد
العلم والفكر والشبه والنيل والكسب والمكسر والجهل والادعاء والحكمة والرياء والفرد
والفتنة ودواعي الشر والبطر والشفاق والقسوة والشفاق والشك والبرهان والشك
والطغيان والمنة بعض خصائل الوسوسة وما يبدى من الرذائل للناس عمنها الله تعالى
من شره وذكوره في حقه فاذا توجه الحديد بالخطا واخلص للرب القوا وحسن اللعين
واذبر وصار من الكلب اخف ولم يبد وسوسة اجاد الناس كوسوسة الوسواس
اللاه انا نساء لكل يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
ويجى اسم الله الرحمن الرحيم والقرآن الكريم وباللوح المحفوظ والعلم وما ارسلنا
به من اسماء الا جعلناه كالعلم كما نفضلت حفظ القرآن اخفى كسرها طاعة يا ذا الجلال
والاقتدر والاحسان يا من خلق العالم والدين وفطره واخرجه اسلكه الى اخرجه
الى محض نورك وشقته من من ارادة غيرك حتى اراك واسمك راكح حتى يا نور
يا قدوس عبدك لا يقسم لك الا عليك امن على بفتاح من مفتاح خبيك وافتح لي بابا
من ابواب فرجك وبابا من ابواب اسكن العلم وبابا من ابواب اسكن الحكمة لا تملك منهم
على لطائف العلوم وحكمها واسرار لغوها ونظرها واختلاف حقائرها وافق دقايقها
واجعل لها الفتي في قبولها الصالحين الكرم يا ذا الجود والكرم العجم اجعلنا لك
ذاكرين لكل شاكركين بكل غائبين بكل لا يذنب اليك شاكركين يا ذا الجود والكرم العجم اجعلنا لك

والوالد بنا ولاخواننا ولاصحابنا وللمن فيك اجبتنا ومن اجلك والانا وجميع المؤمنين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين